

منذ انشقاق مجموعة راکاح منه في عام ١٩٦٥ ، لم يعد ثمة سبب يحول دون انضمامه الى تجميع الاحزاب العمالية الصهيونية الحاكم . اما بالنسبة لخط موشيه سنیه ، الذي تشير الاتباء الى انتصاره داخل الحزب ، فانه يبدو واضحا فيمسا يمكن ان يسمى بالوصية السياسية له ، التي نشرت معرف تلخيصا لها في عدد ٧٢/٣/٦ . ان سنیه ، في الوصية التي املاها قبل فترة وجيزة من العملية الجراحية التي انتهت بموته ، يعلن انه وان كان « في المعارضة اليسارية للحكومة » الا انه فيمسا يتعلق بالدفاع فهو « في الجبهة القومية » - ويهتم من لا يستطيع ان يفهم هذا الموقف بقله الذكاء وعدم استيعاب « الديالكتيك » . وبالتالي فهو ضد تخفيض ميزانية الدفاع لانه يجب توسيع الصناعات الحربية لتنتج اسرائيل محليا كل ما تستطيع انتاجه من السلاح والذخيرة ولانه تجب « اخافة السادات » حتى لا يعود يفكر بالحرب . وهو مع موقفا اسرائيل من تجريد مهمة يارينغ ، ويمتقد ان الحكومة الاسرائيلية فعلت كل ما في وسعها لتحقيق السلام . او بعبارة موجزة - هو مع الحكومة في كل القضايا الاساسية المتعلقة بسياستها الامنية والخارجية . ولا يستغرب من يدرس تاريخ موشيه سنیه السياسي منه هذه المواقف ، ونقدم فيما يلي فترة موجزة عن حياته ، تعرف قارئ شؤون فلسطينية به ، وتكشف عن جذوره الصهيونية قبل ان أصبح عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) :

- ولد موشيه سنیه في بولندا عام ١٩٠٩ ونال شهادة الطب من جامعة وارسو في عام ١٩٣٥ .

- خلال دراسته الجامعية مارس نشاطات سياسية في جمعيات الطلاب الصهيونية ، ومن ثم انضم الى الصهيونيين العموميين .

- في الفترة بين ١٩٣١ - ١٩٣٩ كان عضوا ومن ثم رئيسا للجنة المركزية للمنظمة الصهيونية البولندية .

- في عام ١٩٤٠ هاجر الى فلسطين حيث التحق بهيئة اركان الهاغانا ، ثم اصبح رئيسا لها حتى عام ١٩٤٦ .

- في عام ١٩٤٥ اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية .

- في عام ١٩٤٧ استقال من اللجنة التنفيذية

للكالة اليهودية ثم انضم الى حزب المابام حيث اصبح عضوا في لجنته المركزية حتى عام ١٩٥٣ .

- من عام ١٩٥٠ حتى ١٩٥٣ كان أحد رئيسي تحرير عل همشار .

- في عام ١٩٥٣ ، بعد محاكمات براغ ، انسحب من المابام وشكل حزب اليسار الاشتراكي الذي اندمج مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عام ١٩٥٤ .

- كان عضوا في الكنيست الاسرائيلي من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٩ ، حيث مثل المابام حتى عام ١٩٥٣ ومن ثم الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٦٥ .

- في عام ١٩٦٥ حدث الانشقاق في الحزب الشيوعي وتزعم سنیه مع ميكونس المجموعة التي احتفظت باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) . وتحت قيادتهما اتخذ الحزب مواقف مؤيدة للحكومة واعتبر حرب حزيران حربا « دفاعية شرعية » .

- في عام ١٩٦٩ اعيد انتخابه عضوا في الكنيست وظل فيه حتى موته .

استقالة حبيبي : وفي راکاح ، الحزب الشيوعي الاخر في اسرائيل ، حدث تطور قد تكون له دلالة هامة بالنسبة لسير الامور في الحزب ، وهو استقالة اميل حبيبي ، احد عضوي الحزب العربيين في الكنيست ، من منصبه كمضو كنيست . وقد أرجح حبيبي في كتاب الاستقالة رغبتة فيها الى حالته الصحية التي لا تسمح له بالقيام بواجبه كمضو في الكنيست . وقد وافقت اللجنة المركزية على طلبه بالاستقالة ، وانتخب بدلا منه عضو الحزب اليهودي ابراهام لفنبراون ، الذي ورد اسمه رابعا في قائمة مرشحي الحزب للكنيست في الانتخابات الماضية . وبذلك اصبحت راکاح ممثلة في الكنيست بعضوين يهوديين هما مؤثر فلنر ولفنبراون وعضو عربي هو توفيق طوبي ، بعد ان كانت ممثلة بعضوين عربيين هما طوبي وحبيبي وعضو يهودي هو فلنر ، الامر الذي جعل معظم المثلين السياسيين في اسرائيل يرجعون استقالة حبيبي الى رغبة الحزب في زيادة ابراز « البروفيل اليهودي » له - على حد تعبير معلق معرف لشؤون الاحزاب موشيه مايزلس . ان غالبية اعضاء راکاح تتكون كما هو معروف من العرب ، اذ تبلغ نسبتهم في الحزب ٦٥٪ من الاعضاء بينما تبلغ نسبة اليهود ٣٥٪ ، كما انه معروف ايضا